

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(125) 3 عصمة إبراهيم الخليل (عليه السلام) والمسائل الثلاث (1) إنّ ا سبحانه أثنى على إبراهيم (عليه السلام) بطل التوحيد بأجمل الثناء، وحمد محنته في سبيله سبحانه أبلغ الحمد، وكرر ذكره باسمه في نيّف وستين موضعاً من كتابه، وذكر من مواهبه ونعمه عليه شيئاً كثيراً وقال: (وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) (2). وقد حفظ ا سبحانه حياته الكريمة وشخصيته الدينية لما سمى هذا الدين القويم بالاسلام ونسب التسمية به إليه قال تعالى: (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ) (3). وقال سبحانه: (قُلْ إِنْ نَزَّلْنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَدِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (4) ومع هذا الثناء المتضافر منه سبحانه على إبراهيم (عليه السلام) نرى أنّ بعض المخطّئة للأنبياء يريد أن ينسب إليه ما لا يليق بشأنه مستدلاًّ بآيات تأتي بها واحدة بعد واحدة ونبيّين حالها. _____ 1 . أ. قوله للنجم: (هذا ربي). ب. قوله: (بل فعله كبيرهم). ج. قوله لقومه: (إنّي سقيم). 2 . البقرة: 130. 3 . الحج: 78. 4 . الانعام: 161.